

24 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة الدخول

في الأسباب

فريد الأنصاري

فمن منازل اياك نعبد واياك نستعين. منزلة الدخول في الاسباب. منزلة الدخول في الاسباب او التسبب والتسبب انما معناه الاخذ بالسبب واتباع السبب وهو عين التوحيد. توحيد الله عز وجل - [00:00:00](#)

على عكس ما قد يفهمه بعض من لم يدرك ما معنى السبب؟ السبب المشروع الذي به يتوصل الى الخيرات والصالحات. من حيث هو فعل او ترك. فعل لما يجلب المصالح او ترك لما - [00:00:21](#)

المفاسد. والله عز وجل بنى صلاح المؤمن على هذا المعنى. معنى الاخذ بالاسباب ومن لم يأخذ بالاسباب فليس بمتوكل وانما هو متواكل كما هو معروف لا يجوز للمؤمن ان يتمنى على الله الاماني. وينتظر الصلاح ان ينصب - [00:00:41](#)

مطرا من السماء. فانما الصلاح والتقوى والفلاح صلاح الدنيا وصلاح الآخرة. كلاهما. انما ذلك اخذ بالاسباب. فمن اخذ باسباب الخير كان خيرا ووصل الى الخير. ومن اخذ باسباب الشر والعياذ بالله كان - [00:01:03](#)

ووصل الى الشر فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فالعمل اذا هو مناط الخير ومناط الشر وها هنا انطلق من اية من كتاب الله عز وجل من سورة الاسراء وذلك قوله سبحانه وتعالى من كان يريد العاجل تعجلنا له - [00:01:23](#)

فيها ما نشاء لمن نريد. ثم جعلنا له جهنم يصداها مذموما مدحورا ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها. اي اخذ باسبابها وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا - [00:01:48](#)

قل لن نمد اي نمد الاوائل والاواخر اليهما الفريق الأول الذي ذكر ابتداء من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها هذا القسم الأول والقسم الاخير او الثاني ومن اراد الآخرة. فالمرجع في الضمير كلا نمد هو ما ذكر من هاتين الفرقتين - [00:02:10](#)

مريدي العاجلة ومريدي الآخرة. كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا وعطاء الرب عز وجل المقصود ها هنا عطاء الدنيا وعطاء الآخرة فعطاء الدنيا بالنسبة لمن طلب الدنيا. واخذ باسبابها - [00:02:35](#)

وعطاء الآخرة بالنسبة لمن اراد الآخرة واخذ باسبابها وما كان عطاء ربك محظورا من الحظر للظاء اي المنع ليس ممنوعا عن اراده واخذ باسبابه. فالله عز وجل جعل الاسباب طريقا للمسببات من اخذ بها وصل ومن تركها انقطع به السير - [00:02:59](#)

كنت في بداية الامر وهو عين التوحيد. توحيد الله سبحانه وتعالى. حينما تأخذ بالاسباب التي وضعها لك الرب عز وجل تريد ان تحصل على المال خذ باسباب المال من الحلال - [00:03:25](#)

من التجارات او الوظائف او الايجارات وما هنالك من عقود الاعمال المالية حينما تأخذ بهذه الاسباب يكون اخذك لها كما ذكرنا اكثر من مرة من باب الاذن يعني ان الله عز وجل اذن لك في هذا السبب فأخذت به. واذا تأخذ به بهذا المعنى فإنك تصل الى مرادك - [00:03:39](#)

الى مراد الله من السبب وحينما تأخذ بأسباب الصلاح من الأعمال الصالحات فإنك تصل بإذن الله الى صفات الصلاح وسعى لها سعيها التمني على الله بغير عمل هذا استخفاف بالرب جل جلاله - [00:04:06](#)

ولذلك كان هذا العمل باطلا. يعني بنادم يبقى جالس يتسنى دابا الفلوس يصبوا عليه. او دابا الحسنات يصبوا عليه. هذا المنطق لم يجعله الله عز وجل اساس الحياة. ولا الوجود - [00:04:28](#)

ولذلك قالوا ان الاخذ بالاسباب هو عين التوحيد. وهذه كلمة لابن القيم رحمه الله وهو عالم بهذا الشأن اي التوحيد الموحد حقا هو من ينخرط في الاسباب التي وضعها الله عز وجل مسالك تشرب بالانسان وتصل به الى - [00:04:42](#)

الخير. خير الدنيا وخير الآخرة ومرارا كنت اقول لكثير من الشباب الذي يعاني من البطالة والعطالة قسم كبير من هذا المشكل يرجع الى انفسنا نحن. ماشي المعنى ديال هاد الكلام انني كنبراً الدولة اطلاقا - [00:05:03](#)

لها مسؤولياتها طيب ولكن ان ابقى هكذا لقن اليوم وغدا وبعد غدا نتسنى اليوم الذي تأتي فيه الأرزاق من عل تجيك من فوق طيح عليك فهذا الأمر ما جعله الله عز وجل ديناً للمسلم - [00:05:21](#)

المسلم ينتج رزقه. ينتج رزقه الذي قدره الله له. فيما يتعلق بامور الدنيا. وقد رأينا امثلة كثيرة غير محصورة ممن حصلوا شهادات عليا في علوم ما ولكن ما اشتغلوا بها وما كانت لهم سببا للارزاق وكانت لهم ارزاق وفيرة - [00:05:40](#)

بسبب اتخاذهم اسبابا اخرى. ما قدر الله ان تكون علومهم ولا تعلمهم سببا. مباشرا يصلون به الى ارزاقهم مدة قناطر الخير يصل اليك الخير وهذا الامر انما يحتاج الى عقيدة التوحيد. ولذلك قالوا الاسباب او الاخذ بالاسباب هو عين التوحيد. يحتاج الى عقيدة التوحيد - [00:06:02](#)

لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها. وفي الحديث الصحيح ان الرزق ليطلب العبد كما اطلبه اجله رزقك الذي قدر لك يصل اليك. وانما عليك انت ان تمد اسباب الخير وان تفتح له الباب. هو يطرق عليك - [00:06:26](#)

انت لا تريد ان تفتح الباب هذا فيما يتعلق بالمعنى الدنيوي للكلمة. الله عز وجل له خزائن الارزاق في السماوات. مستحيل مستحيل ان يظن ظان بان الارض قد ضاقت باهلها هذا خطر هذا اعتقاد باطل يعني راه الكثافة البشرية - [00:06:47](#)

هي وصلت بحيث انه اللخر ما يلقي ما ياكل هذا مستحيل وغير موجود وانما هنالك عطالة نفسية وبطالة ثقافية كنقص بثقافية واحد العقلية عند الناس تكونت بسبب ثقافات دخيلة رديئة انشأت جيلا متراخيا حنا هوما نؤدي الذي علينا - [00:07:06](#)

ونطلب الذي لنا ولكن الفنا ان نطلب الذي لنا ولا نؤدي الذي علينا وقد رأينا الناس قد وظفوا في وظائف غوتو ودارو الاضرابات وتوظفو ملي توظفو نعسو هذا ظلم المؤمن يجب ان يكون عدلا حكما عادلا - [00:07:31](#)

هادي عقلية نفسية اجتماعية يجب ان نقضي عليها. الإنطلاق هو النهوض بالأمة. انما يبدأ من صنع العزائم التي تحفر الصخر وتنتج منه الرزق واذا غلق باب فتحت ابواب فإذا كانت هذه النفسية مستعدة فعلا لمثل هذا كانت الأسباب بعد ذلك مدرة ومنتجة. السبب كيغطي - [00:07:50](#)

ليس من لدنه ولكن لأن الله عز وجل جعله كذلك منتجا الوظائف في الدنيا كثير الله عز وجل مذ خلق الإنسان خلقه موظفا ولكن هل انت تشتغل وتشتغل منصبك الذي وظفت فيه ام لا؟ كل البشر في الارض موظفون - [00:08:19](#)

عند خالق الارض ولم يخلق الله احدا ولا احد بلا وظيفة مكائش عبث عبث يخلق الله واحد الإنسان زايد ميمكنش هذا عبث في خلق الله والعبث ليس فعلا من افعال الله عز وجل. فكل قد خلق لوظيفة انما واش هو دابر شغلو ولا مدايرشاي - [00:08:42](#)

المشكل الذي يحصل لنا اننا نعتقد ان وظيفتنا التي خلقنا من اجلها هي هذه غير تكون هذه ولا ما ندير والو؟ هذا خطأ ما تدري اين قدر رزقك؟ ما تعرفش فين كاين - [00:09:03](#)

اطرق هنا وهنالك في كل مكان من ابواب الحلال وابواب الحلال كثير ويجب ان تعتقد ابتداء بأنك مشغول انت شغال خدام اشتغل بالعبادة نفسيا وعمليا عمليا انك مسلم بالعبادة صلواتك وصيامك الى اخره. نفسيا اي انك تملأ وجدانك بشيء هو انك عبد لله. تقوم بالوظيفة العبودية لله - [00:09:17](#)

الارض ساعة تكليفك حتى ساعة مماتك. ماذا يبقى بعد ذلك؟ يبقى بعد ذلك كسب المعاش في الحديث الصحيح من جعل الهموم هما واحدا هم المعاد كفاه الله سائر الهموم كما قال عليه الصلاة والسلام. يعني ماشي معنى هذا انني ادعو الى يعني نفسية سلبية هروبية لا اطلاقا - [00:09:44](#)

وانما اقتحم الدنيا بنفسية الآخرة. هذا الذي نطلبه. ان تقتحم الدنيا بنفسية الآخرة وحينئذ ستجد هم الدنيا كله بل هموم الدنيا كلها

بين يديك امورا بسيطة جدا لان هم الاخرة هو اعظم الهموم على الاطلاق - 00:10:10

وهما المعنى اي معنى وجودك انت من؟ فلان ابن فلان وابن فلان لم تعيش؟ لما خلقت؟ لم وجدت؟ ماذا تصنع؟ حينما تسأل مثل هذه الاسئلة تسأل نفسك ستجد انك بدأت تدرك - 00:10:31

ما انت ومن انت يعني هذه الجهالة التي تحيطك ما ما انت وهذه المعرفة التي تظنها في نفسك من انت؟ غتبدا تكتشف نفسك وتكتشف انذ مؤهلاتك وقدراتك وهذا شيء مهم جدا - 00:10:48

حينما قالوا منذ القديم ان الايجارات رخص وان التجارات عزائم انما قالوا عن حكمة باللغة الايجارات هي زعما خدامة عند شي حد اجير بحال واحد لي يعني خدام فشي صنعة مع المعلم ديالو بحال اعلى موزف ديال الدولة - 00:11:07
تا هو اجير خدام مع شي حد. هو الدولة شخص معنوي كل ذلك التجارات خير منه تجارة ماشي فقط بالمعنى الضيق للكلمة الحانوت او يعني التجارة بالجملة او بالتقسيط هذا معنى حاصل ولكن كل امر - 00:11:28

تشعروا فيه انك تنتج شيئا هذا معنى من هذه المعاني. انك تبدع للمجتمع تنتج له. تبني فيه فكل ذلك يدخل في هذا المعنى. فهذا من العزاء ما كتسناش شي واحد يخدمك. نتا مخدم راسك. ما معنى مخدم راسك؟ اي انك تشغل الوظيفة التي جعلها لك الله عز وجل ابتداء - 00:11:46

نيت شي واحد يتفوبر عليك يتفوبر عليك بالخدمة هذه النفسية لو فعلا استطعنا ان نستعيدها لانطلق المجتمع متحركا كالنمل النملة كدير شغلها وعمر النمل ما لقيتو شي قسمة جالسة بلا شغل او ضاق بهم الغار او تسالا الرزق ابدما ما قدر الله - 00:12:11
عز وجل ميلاد شخص الى الأرض الا وقد ضمن له رزقه نحن نرزقكم وإياهم ولا يخلق الله عز وجل نفس بغير وهذا مناف لعدل الله. ملقيناهش من هاد جيه عين الانسان حسيرة. ولذلك انا لا اثق في كثير من الدراسات - 00:12:31

التي يسمونها علمية من هنا كذا وكذا سنة غادي يموتوا الناس في الأرض اولا هذا يتعلق بأمرين اشبه ما يكون بيوم القيامة. وهذا لا يمكن ان يقع الا بعلم الله عز وجل. ثم مثل هذا النظر مبني على - 00:12:51

حاسة واحدة هي الحاسة المادية الحسائية ويلغي من اعتباره الحاسة الغيبية وذلك منطق القرآن الكريم ما مد الله في عمر الارض يوما الا ومد للناس في ارزاقهم يوما وهكذا حتى يرث الله الارض ومن عليها وما يدري الانسان - 00:13:07

من اين يطرق الرزق؟ البشرية كتسنى من هنا والله عز وجل يأتيها من هنا. ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث حيث لا يحتسب وقال الاحتساب الراجع الى مادة حسبة - 00:13:28

التي اصل دلالتها العد والإحصاء من الجهة اللي ما ضربت لها حساب وما دخلتها في ارقام ولا في مخططات من تما يقدر يجي الرزق لك وللبرية جمعان رزق الله عز وجل - 00:13:44

وابقى هاد النفسية الإيمانية اليوم تكاد تنقرض علاش؟ لأن الثقافة تيئيسية القاتلة كتجي من عند النصارى واليهود وتصب علينا من خلال اعلامهم الذي صار هو اعلامنا مع الاسف فتقتلوا فينا شمعة الامل - 00:13:57

نحتاج الى شيء واحد ان نعود الى عقيدتنا سالمين. عقيدة التوحيد التي فيها التوكل الحقيقي والأخذ بالأسباب الشرعية حينما نأخذ بالأسباب الشرعية نكون موحدين اي موقنين بأن الله عز وجل - 00:14:17

جعل هذا السبب ينتج هذا المسبب. دير هادي تلقى هادي. الله اخبرك بهذا. اما وانه قد اخبرك فاحد امرين. اما انك تكذبه واما انك تصدقه ولا منزلة بين المنزلتين ان كنت من المصدقين حقا واخذت بالسبب صدقا ما غششت فيه ما درتشاي الغش في السبب اخذت - 00:14:32

فيك ما هو وفي قواعده وعلى اصوله الشرعية. فحتما حتما تجد نتيجته. لان الله عز وجل قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. يرزقه جواب الشرط. وجواب الشرط يفيد اللزوم. نحن في حاجة فعلا الى تجديد التوحيد - 00:14:57

الذي هو اساس عقيدتنا لو جد هذا الامر في انفسنا من تجديد الدين وبعث هذا المعنى الذي ذكره الله عز وجل في كتابه وبينه المصطفى صلى الله عليه وسلم في سنة رسوله - 00:15:16

انطلقت الامة من جديد تخرج الماء من الصخر باذن الله. الاخذ بالاسباب اذا منزلة من منازل الايمان ومعنى من معاني التوحيد كما فصله علماء السلف قديما معناه من معاني التوحيد - [00:15:30](#)

ولهذا ذكر الله عز وجل نتائج الاعمال لصيقة باسبابها. لكن مفهوم السبب في الاسلام مفهوم خاص يتعلق بكونه الة وسنة من سنن الله التي وضعها عز وجل للخلق تسخييرا تسخير - [00:15:46](#)

العبد العبد المؤمن يدخل فيها على انها هي نفسها. تعبد الله عز وجل بكونها مسخرة لك كما ان الأرض في دورتها مسخرة لك والشمس في سيرها الذي يعلمه ربها مسخرة لك ودورة الأفلاك كل الأفلاك - [00:16:09](#)

مسخرة لك مسخرة فهي تعبد الله عز وجل بذلك والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار. وكل يفيد العموم والاستغراق - [00:16:28](#)

جميع الافلام. وكل في فلك يسبح. كل ذلك تسخييرا لك ايها العبد. فهي تعبد ربها بخدمتك انت شيء عجيب كون ضخيم كون عجيب كون ممتد يعبد الله عز وجل بخدمته لك سخر لك فاي قيمة واي رفعة هذه - [00:16:48](#)

اعطاك المولى سبحانه وتعالى وانت تحجم نفسك. كتصغر راسك. تصغر راسك تتولي اقل من بعوضة. هذا منك. والله عز وجل جعلك في الكون مركزا. يعني عطاك مركز تحية هامة للكون من بين خلقه جميعا فلقد كرمنا بني ادم الاخذ بالاسباب انما معناه اصالة ان

تستفيد - [00:17:09](#)

مما سخر الله لك من ابواب الخير. في الارض وفي السماء في الأرض وفي السماء هذا من حيث ما يتعلق بمعنى كسب مصالح الدنيا. اما ما يتعلق بكسب مصالح الآخرة - [00:17:31](#)

وهي المآل وهي المنطلق وهي الهدف وهي كل شيء وقد قال عز وجل وسعى لها سعيها. ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها. سعى من السعي وهو والسير لهدف ما. وهذا الهدف معرف. ما خلاش نكرة. شوف التعبير كيفاش داير. الرب الرحيم الكريم العليم سبحانه

وتعالى - [00:17:47](#)

حينما يتكلم يكون كلامه على قدر كماله جل وعلا وهو ذو صفات الكمال والجلال. قال وسعى لها سعيها فعبارة سعيها تعريف لذلك السعي. كان يمكن يقول يعني الممكنات اللغوية والقرآن راه قرآن وسع لها ومن اراد الآخرة وسعى لها ها احتمال ومن اراد الآخرة وما

يقولش - [00:18:13](#)

دعوة ساعة لها سعيها. ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها. هذا احتمال لغوي. ولكن سعيها نكرة المطلق. قد يكون وحقا وقد يكون باطلا ولكن قال وسعى لها سعيها. هاديكها التي هي ضمير يعود على معادي الآخرة. طرق - [00:18:41](#)

كثيرة ولكن طريق وحدة توصل سبيل واحدة طرق كثيرة ولكنها طرق الضلال وطرق الكفر طريق واحدة توصل وتصل ولذلك قال على سعيها. الذي يوصل اليها. فكانت اسباب الآخرة اذا محدودة محددة. بضابط الكتاب - [00:19:01](#)

السنة وهذا الامر الذي ينبغي ان نعقله وان يجعلنا نعيد الصلة بكتاب الله مرة اخرى. والصلة بسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام مرة اخرى لان ها هنالك اسباب الخير ما تلقاهش فموضع اخر فاما كتاب الله عز وجل فهو متن الرسالة التي جاءت - [00:19:25](#)

من رب العالمين الى الناس. رسالة ارسلها الله سبحانه وتعالى والإرسالية معنى دقيق معروف العلوم المعاصرة ما يسمى بالعلوم اللسانية المعاصرة الإرسالية لها اركان هناك مرسل لما نقولو رسالة تقتضي شيئا رسالة الاسلام رسالة والا فلما نشهد ان محمدا رسول

الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما - [00:19:49](#)

رسول الرسالة تقتضي ان يكون ها هنالك مرسي والا فلا رسالة ما يمكنش ديك الرسالة ما جاية من حد هذا مستحيل في منطق الوجود منطقي الشرعي ايضا فلا بد من مرسل لهذه الرسالة. ولا بد من مرسل اليه. ولا بد من حامل وسيلة - [00:20:14](#)

لوصول الرسالة قد تكون الة قد تكون انسانا وقد تكون وقد تكون طيرا هذا في المنطق العامي يعني كما كان الحمام الزاجل قديما رسولا بالمعنى اللغوي ثم بعد هذا وذاك لابد من وجود رسالة متن كلام كيتقرا كيوصل الذي هو القرآن الكريم قلت هو

مت - [00:20:35](#)

الرسالة رسالة ارسلها الله عز وجل الرسالة اصلا ما هي؟ انما هي اخبار هذا الاصل اخبار لأنه ملي كتجيك شي رسالة من عند شي حد يجي باش يخبرك يعطيك خبار. وطبيعة الأخبار طبيعة الأخبار انها تقتضي مهام. علاش بنادم كيقلب على الخبار وعلى الأخبار -

[00:20:57](#)

ماشي غير باش يمتع دماغو لا باش يعرف اش يدير والا فلا قيمة للخبر الان الخبر كيتباع فالعالم وكالة الاعلام الدولية الأخبار بالثمن الصحيح وشحال من واحد كيتوهم غلط بأنه التلفزيون ولا الراديو كيغطينا الأخبار بالمجان ابدأ واش كاين شي اداعة ولا قناة تلفزيونية

[00:21:19](#) -

في العالم كتعطيك الأخبار بالمجان لما كتعطيك الخبر كتصنع لك عقلك ها هي تخلصت الخبر يصنع النفسية ويصنع المجتمع ومن ذلك وليس فقط يخرجوا المظاهرات في الوقت لي بغاو وكيدخلوهم في الوقت لي بغاو بالأخبار - [00:21:39](#) صاروا يحركون المجتمع وماشي ساهل خطب فالناس تا تشيع خرج واحد لا تستطيع الاعلام من اخطر وسائل التأثير وحديثا والله عز وجل جاء بالخبر اليقين مافيهش الكدوب اخبارهم تسعود وتسعين فالمية كدوب حتى وان كان الاصل صحيحا - [00:21:56](#) كيغلفوه بالكدوب بمعنى من المعاني ولو على المستوى النفسي. الطريقة باش يصوروه. الوقت فاش يطلعوه الشكل باش يخبروا به. وما يرد قبله وبعده من اشهارات كل ذلك يصنع نفسيتنا ويصنع مع الأسف انحرافنا الله عز وجل جاءنا بالخبر اليقين - [00:22:17](#) بالنبا العظيم وليس عبثا ان يكون من سور القرآن سورة النبا نبا عظيم القرآن كله نبا جاء بخبر بخر السماء وبخبر الأرض وبخبر الإنسان وبخبر الدنيا وبخبر الآخرة خبر طيب لما يجي الخبر خصك تخلص ثمن المعلومات اللي جات ما كاينش الاخبار بالمجان اولم يكن ممكنا - [00:22:36](#)

في قدرة الله الا يأتيك من خبر؟ بلى. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان كان ممكن انه ما يجي والو ولكن الله عز وجل حكم عدله رحمن رحيم لم يخلق الخلق ليهمله - [00:23:03](#)

وانما خلق الخلق ليعمله فاخبره بحقيقته وبحقيقة ربه وبحقيقة مآله هذه الاخبار التي جاءت ان بانث عليها اوامر ونواهي شيء طبيعي. المعلومة الفلانية تفيد ان الكون هكذا طبيعته خلقه الله كذا - [00:23:19](#) بهذا الشكل وليكون كذا وخلقك وجعل لك وخلق لك من الارزاق والنعم لتأتمر بكذا وتنتهي عن كذا الأمر والنهي هو نتيجة طبيعية عن تلقي الأخبار. هذا متن الرسالة. وكل ذلك اسباب - [00:23:38](#)

وجب ان تدخل فيها اما ان تدخل فيها فستستفيد من انبائها وتسلك مسالك اوامرها ونواهيها. وجاءت السنة دليلا بشريا الرسول عليه الصلاة والسلام جعله الله بشرا ليكون حجة علينا نحن البشر - [00:23:58](#)

جعل لنا الله عز وجل نموذج ارقى واعلى ليسلك امامنا عبر تلك المسالك مسالك القرآن الكريم يشخصها تشخيصا بشريا لان الاوامر والنواهي كلام كلام رب العالمين. رب العالمين. وكلام رب العالمين كلام رب العالمين. يعني ما يمكنش يكون حركة بشرية. سبحانه وتعالى مطلقا. فإذا - [00:24:19](#)

ليمكن لنا نحن البشر ان نشتغل بالأمر والنهي الإلهيين كانا من رحمة الله عز وجل ان جعل امامنا اماما نقتدي به كما نقتدي بإمام الصلاة وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم نقتدي به فهو يشخص لنا - [00:24:43](#)

القرآن تشخيصا بشريا. وهو حديث عائشة الذي رواه مسلم. حينما سئلت عن خلقه فقالت كان خلقه القرآن. هاد العبارة عند علماء الفقه كيسميوها العامة النكرة المضافة الى الضمير. خلق نكرة. هو ضمير. الضمير معرفة للمعارف - [00:25:03](#)

فافاد ذلك العموم شنو المعنى ديال الكلام بكل بساطة؟ فكان خلقه اي كل خلقه القرآن ينم على منهج يستيقظ على منهج القرآن يعبد على منهج القرآن يبيع على منهج القرآن يشتري على منهج القرآن يقاتل على منهج القرآن يسالم على - [00:25:22](#)

منهج القرآن خلقه كل خلقه. لا تجد شيئا في كتاب الله لم يبينه رسول الله ما كاينش ومن زعم ذلك فقد اتهم النبي عليه الصلاة والسلام بعدم البيان. وانما هو عليه الصلاة والسلام جاهد في الله حق الجهاد. وادى حق - [00:25:42](#)

الله عز وجل عليه من البيان للامة. ولذلك الاخذ بالاسباب اسباب الآخرة يكمن بهذه الصورة في القرآن بهاد المعنى جاتك الرسالة

خصك دقق في معنى الخبر تأكد منو ماشي تأكد منو واش صحيح ولا ماشي صحيح طبعاً القرآن مقطوع بصحته - 00:26:02

لكن تأكد من مراد الله عز وجل باغي نقولك ولذلك الرسالة ملي كتجي بشرية كنقراوها ملي كتكون مهمة عندها علاقة بالفلوس كنقراوها ونعاودوها ونقراوها ونعاودوها كأنك لا تكاد تصدق ان فيها ما فيها كتاب الله اولى؟ طبعاً لانه سبب الخير اذا كانت الرسالة البشرية التي تأتي بخبر ما تغنيك جزئياً - 00:26:22

في الدنيا ولا يغنيك الا الله عز وجل وانما تلك اسباب في نهاية المطاف فكتاب الله عز وجل يغنيك في الدنيا وفي الآخرة. فوجب ان تشتغل به تشتغل به تهتم به الهم هم صباح مساء - 00:26:46

لأنه سبب الخير الأوحد كيفاش غيرو وانما السنة خصنا نعرفو شنو هي السنة حينما فالعربية نقولو السنة سنة يسن سنة اي سلك يسلك مسلكاً اتخذ لنا طريقة ومعنى ذلك انه سن لنا في القرآن سنة اي اتخذ لنا في القرآن طريقاً - 00:27:01

باش مايجيش اي واحد ويبدأ يفهم في القرآن كما انتهى وكما احب السنة هي النموذج العملي الذي هو بين يديك وامامك مشخص بين حركة حركة بشرية نبوية تتبعها وتسلك مسلكها - 00:27:27

ذلك دخول في الاسباب ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها. وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكوراً. سعيهم الذي سعوه مولاهم وسعى لها سعيها ثم ختم بهذه القاعدة كلا نمد الي دار شي سبب راه ربي عز وجل اللي مهدولو - 00:27:43

فمن يعمل اعمال الخير واعمال الشر كلها جعلها الله عز وجل على اسباب ومن هنا كان من العمى العمى البصيرة وعمى القلب ان يعتقد الانسان ان هذه الاسباب تنتج بنفسها. وانما هي تنتج بربها. الذي جعلها كذلك - 00:28:07

هذه العادات الجارية في الدنيا العادات الاجتماعية والعادات الطبيعية العادات الاجتماعية عادة ديال الناس في اللباس وفي الأكل وفي الشرب وفي الزواج عدد اجتماعي. والعادات الطبيعية ككون النار مثلاً تحرق. من عاداتها الاحراق - 00:28:30

وككون الماء مثلاً يطفى النار هذه عادات طبيعية هذه العادات ليس لان النار قدرة ذاتية على الإحراق وليس لأن الماء قدرة ذاتية على الإطفاء. في العمق انما لأن الله عز وجل جعل في - 00:28:48

ناري خاصية الاحراق ولو سلبها اياها لانسلبت كما سلبها من نار ابراهيم. قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم. فكانت سلبها خاصية الاحراق وولات بحال هاديكي هي لي ماشي مسمومة. لويها كي بغيت وطويها وحطها وهزها. فطبيعتها ليست كطبيعة اخرى. فالله عز وجل يجعل لهذه خاصية - 00:29:06

سبحانه وتعالى اذا يشاء فانما هذه الاسباب حقيقة وطبيعتها انها دالة على ربها هاديكي هي الاسباب فالدخول في الاسباب هو الدخول في تدل على الله عز وجل. وكل الاسباب في الارض. اسباب الدنيا واسباب الآخرة. كلها اسباب هي - 00:29:31

اثار اثار لاسماء الله الحسنى هذا سبب اثر بسم الله الرزاق. هذا سبب لاسم الله الشافي الذي ورد في الحديث صحيح. هذا سبب بسم الله الرحمان هذا سبب لاسم الله الوهاب النافع الضار المحيي المميت وهكذا الاسباب اذا الاخذ - 00:29:54

انما هو اخذون بتوحيد الاسماء والصفات. ومن لم يرى ذلك في الاسباب كان فيه نوع من شرك الخفي لانه يعتقد ان هذا السبب منتج بذاته وليس كذلك بحال شي واحد اللي كيحل واحد الروبيني ديال الما وكيسحابلو عويينة وهو الروبيني راه جايب الما من لهيه ولله المثل الأعلى ولا مشاحة في المسألة فلذلك يجب ان تدرك - 00:30:18

ان هذا الماء المنهمر من هذه الحنفية او الصنبور انما هو يستمد هو نفسه. يستمد ماءه من مصدر اعلى وكذلك الاسباب اسباب الدنيا واسباب الآخرة نأخذ بها لأنها تصلنا برب الأعلى. ومن هنا قلت في بداية الأمر وإنما القول قول العلماء من قبل. وإنما نحن ننقله -

00:30:45

الدخول في الاسباب هو عين التوحيد لمن ادركه بعين الشريعة اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه واجعلنا لك من الشاكرين. اللهم اجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين. واغفر لنا اجمعين. اللهم عافنا في ديننا وعافنا - 00:31:11

في ابداننا وعافنا في دنيانا وعافنا في اخرانا. اللهم اجعلنا لك من الشاكرين واجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين. واصح اللهم لنا ديننا الذي هو عاقبة امرنا واصح لنا دنيانا التي بها معاشنا. اللهم ربنا اعط انفسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت -

وليها ومولها. اللهم ارزقنا عزائم الخيرات. اللهم ارزقنا عزائم الصالحات. اللهم ارزقنا عزائم الخطوات. اللهم ارزقنا عزائم الاوقات اللهم
ارزقنا عزائم الجماعات اللهم ارزقنا ولا تحرمنا يا ارحم الراحمين يا رب العالمين انك - 00:31:51
الرزاق ذو القوة المتين. وصلي وسلم اللهم وبارك على سيد الاولين والآخرين. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما. واخر
دعوانا الحمد لله رب العالمين يغفر المولى - 00:32:11